وأخرج الطبراني وابن مردويه عن أبي امامة Bه قال : لما نزلت وأنذر عشيرتك الأقربين جمع رسول ا صلى ا عليه وآله بني هاشم فاجلسهم على الباب وجمع نساءه وأهله فاجلسهم في البيت ثم اطلع عليهم فقال " يا بني هاشم اشتروا أنفسكم من النار واسعوا في فكاك رقابكم أو افتكوها بانفسكم من ا فاني لا أملك لكم من ا شيئا ثم أقبل على أهل بيته فقال : يا عائشة بنت أبي بكر ويا حفصة بنت عمر ويا أم سلمة ويا فاطمة بنت محمد ويا أم الزبير عمة رسول ا اشتروا أنفسكم من ا واسعوا في فكاك رقابكم فاني لا أملك لكم من ا شيئا ولا أغني فبكت عائشة Bها وقالت : وهل يكون ذلك يوم لا تغني عنا شئيا ؟ قال : نعم .

في ثلاثة مواطن .

يقول ا ونضع الموازين القسط ليوم القيامة .

الأنبياء الآية 47 فعند ذلك لا أغني عنكم من ا شيئا ولا أملك لكم من ا شيئا وعند النور من شاء ا أتم له نوره ومن شاء أكبه في الظلمات يغمه فيها فلا أملك لكم من ا شيئا ولا أغني عنكم .

من ا شيئا وعند الصراط من شاء ا سلمه ومن شاء أجازه ومن شاء كبكبه في النار .

قالت : عائشة قد علمنا الموازين : هي الكفتان .

فيوضع في هذه اليسرى فترجح احداهما وتخف الاخرى وقد علمنا النور والظلمة فما الصراط ؟ قال : طريق بين الجنة والنار يجوز الناس عليها وهو مثل حد الموس والملائكة حفافه يمينا وشمالا يخطفونهم بالكلاليب مثل شوك السعدان وهم يقولون : رب سلم سلم وافئدتهم هواء فمن شاء ا سلمه ومن شاء كبكبه فيها " .

وأخرج ابن اسحق وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه وأبو نعيم والبيهقي في الدلائل من طريق عن علي Bه قال : لما نزلت هذه الآية على رسول ا صلى ا عليه وآله وأنذر عشيرتك الاقربين دعاني رسول ا صلى ا عليه وآله فقال " يا علي ان ا أمرني أن أنذر عشيرتي الاقربين فضقت ذرعا وعرفت اني مهما أبادئهم بهذا الامر أرى منهم ما أكره .

قصمت عليها حتى جاء جبريل فقال : يا محمد انك ان لم تفعل ما تؤمر به يعذبك ربك فاصنع لي صاعا من طعام واجعل عليه رجل شاة